

11 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذه الايات ايضا في بيان مسألة مهمة جدا من مسائل الاعتقاد - [00:00:00](#)

وهي مسألة اقامة الحجة ومن حكمة لربنا عز وجل انه لا يعاجل احدا بالعقوبة ولا يبادره بالهلاك الا بعد ان يبين له فبيان الحق للمخالفين وازالة الشبهة التي قد تطرأ عليهم حكمة وسنة ربانية. قال ربنا - [00:00:29](#)

عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وربنا عز وجل لا يهلك القرى الا بالذنوب. فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [00:01:10](#)

ما كان الله ليظلمهم. فربنا عز وجل ليس بظلام. ولكن الناس هم الذين سيظلمون انفسهم وما ربك بظلام للعبيد. وما ظلمناهم ولكن انفسهم يظلمون ولكن كانوا انفسهم يظلمون الايات. وتتميم هذا المعنى في ايات اليوم - [00:01:38](#)

وفيها يقول ربنا سبحانه ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا فيقولوا ربنا لولا اياتك ونكون من المؤمنين فلما الحق من عندنا قالوا اولم يكفروا وبما اوتي موسى من قبل. قالوا سحران تظاهرا - [00:02:08](#)

قل فاتوا بكتاب الله هو اهدى منه ما اتبعه. اتبعه فان لم يستجيبوا لك فاعلم من اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين لولا يقولون هي اداة امتناع لوجود - [00:03:08](#)

تقول لولا العلم لاصابنا الجهل اذا نحن لم يصبنا الجهل. لوجود ماذا؟ لوجود العلم. والمثل الذائع وهو نحتاج الى تأمل لولا الكلب لسرقنا. هل نحن سرقنا هل تمت السرقة؟ لا - [00:04:16](#)

فامتنت السرقة لوجود الكلب. تقول لولا الضياء لنمنا هناك اناس ينامون مع الظلمة ما كانت هناك انوار فلا ينامون كالدجاج. لولا النور لنمنا. اذا نحن لم ننم. لماذا لوجود النور. كذلك قول الله عز وجل ولولا ان تصيبهم مصيبة - [00:04:57](#)

بما قدمت ايديهم فيقولوا هل وقعت المصيبة؟ لا لم تقع المصيبة. لم تقع المصيبة فان الله تبارك وتعالى بين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وجود في وسط الناس رحمة - [00:05:38](#)

فبين ربنا سبحانه وتعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فمن رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يعاجل المشركين بنزول العذاب العام نعم يصيبهم عذاب. كما اصابهم في يوم بدر. عندما قتل منهم من قتل في يوم بدر. قتل من - [00:06:05](#)

منهم سبعون واسر سبعون. فعندما يقتل من صناديد المشركين هذا العدد الغفير ويؤسر منهم هذا الجماء الكثير فهذا عذاب. فما من بيت في مكة الا وكانت تصيح فيه الثكلى. هناك من قتل له اخ او اب او ابن او عم - [00:06:37](#)

هم او خال مصيبة نزلت بهم. ولكنها ليست مصيبة عامة. ليست هلاكا عاما فربنا سبحانه وتعالى لم يهلك اهل قريش بمصيبة عما ولو اهلكهم بمصيبة عامة وهذا لم يحدث. لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك - [00:07:07](#)

ونكون من المؤمنين. يحتجون على الله عز وجل بان رسولا لم يرسل اليهم مع ان هذه الشبهة مقطوعة بوجود النذر والدعاة والموحدين بينهم ومع ذلك قطع الله تعالى عنهم هذا العذر بارسال النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

فاتم النبي عليه الصلاة والسلام الحجة. واقام ضيائها ونشر نورها فلم يعد للمشركين بعد اذ من حجة ولا دعوة يدعونها. لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا - [00:08:08](#)

والحق هنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك في دعاء القيام انك تقول ونبيك حق. والساعة حق والجنة حق والنار حق.

فالنبي صلى الله عليه وسلم حق مبعوث من الله سبحانه وتعالى على فترة من الرسل - [00:08:39](#)

ما كذب ولا بدل ولا حرف. وانما ابانا واظهر. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير. من الذي جاءهم - [00:09:12](#)

من البشير ومن النذير الذي اتى بعد فترة من الرسل. والفترة المقصودة تودوا بها الانقطاع. واصل الفترة الضعف. يقال اصابته فترة اي اصابه ضعف. فكان الرسل بعد عيسى انقطع خبرهم - [00:09:42](#)

ضعف وجودهم فاتى النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذه الفترة. ليجد حجة الله تعالى على المخالفين. فان اهل الارض تركوا الحق البين. واتبعوا الزيف واضح وهذه مشكلة لا يقع فيها الا الاغبياء. العجيب ان الاغبياء موجود - [00:10:12](#)

تودين في كل وقت حتى في هذه الايام. يعرفون الحق البليج. ومع ذلك يذهبون الى حيث الشيطان. سبحان الله! هي نفس الفكرة. يعلم مثلا ان كالصلاة حرام. وان الفطر في رمضان حرام. وان تعاطي المسكرات والمدخنات - [00:10:42](#)

والمخدرات حرام. وان مصاحبة اصحاب السوء حرام. ومع ذلك لغبائه وحمقه وقلة عقله وطيشه واتباعه للهوى يترك الحق الذي يعلمه ويذهب الى الباطل الا ترون هذه الاصناف من الحمقى الا ترون هذه الاصناف؟ موجودة ولا غير موجودة؟ موجودة. في كل وقت. وكذلك وكذلك - [00:11:12](#)

المخالفون يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم حق. يعلمون انه حق ومع ذلك لا يتبعونه في ذلك الحق المشركون يعلمون انه حق. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اذا - [00:11:47](#)

المشكلة عندهم ان القرآن انزل على من؟ على محمد. انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لو انزل القرآن الان على رجل اخر زي عمرو بن هشام ابو جهل مثلا او امية ابن خلف او احد من صناديد - [00:12:12](#)

مشركين في مكة والطائف كان ممكن يقبلوا هذا القرآن. لكن ينزل على محمد رجل فقير ينزل على محمد اليتيم ينزل على محمد الذي ليس له ظهير من الولد والعرب تحب ظهير الولد في - [00:12:32](#)

اصلابها واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم. ودي فكرة جاهلية موجودة الى الان ان الناس يميلون الى الولد ولا يميلون الى البنت. مع ان البنت ربما تكون اعظم بركة من الولد - [00:12:57](#)

يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. فتأمل كيف ان الله قدم الاناث على ماذا على الذكور. سبحان الله هذه اية عظيمة وتحتاج الى مزيد من تأمل. ولذلك الذين ينجب لهم بنات في بداية حملهم تكون البنت اوفق حظا في مساعدة الام الى غير ذلك - [00:13:19](#)

لذلك بخلاف البنين فيكون الحمل والجهد اعظم على المرأة. فتكون امرأة فالا حسنة وتكون البنت ميمونة الجانب وهذا توفيق من الله عز وجل. والكل من عند الله تعالى بخير. فالولد رزق والبنت رزق. اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقته - [00:13:49](#)

والكل وهب من الله عز وجل. والمقصود ان الحمقى كثر. الذين الحق. فالمشركون كانوا يعرفون انه رسول الله. وانه مؤيد. وان له الحق ورأوا المعجزات الدالة على ذلك. واشهر المعجزات انشقاق القمر. اقتربت - [00:14:19](#)

في الساعة وانشق القمر. ومع ذلك لم يؤمنوا. اهل الكتاب كانوا يعلمون اجل كانوا يعلمونه عندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وتسامع به اليهود اتاه حيي ابن اخطب وابن عم له. حي ابن اخطب هذا - [00:14:49](#)

كان سيدا من سادات اليهود وحبرا من احبارهم. عالم من علمائهم. فلما دخل حيي بن اخ على النبي عليه الصلاة والسلام وخرج من عنده. قال ابن عمه له اهو؟ هو ده النبي - [00:15:19](#)

الموجودة عندنا باوصاف في التوراة. قال هو هو. تأكيد. قال فماذا انت صانع؟ او قال ساناصبه العداء ساناصبه ماذا؟ العداء. قال الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلما جاءهم ما عرفوا كانوا عارفينه كفروا به. وقال ربنا عز وجل في - [00:15:39](#)

المخالفين حتى من فرعون والمكذبين الضالين وجحدوا بها واستيقنتها آآ انفسهم ظلما وعلاوا اذا المشركين كانوا يعرفون انه الحق واهل الكتاب يعرفون انه الحق. ولكن لم يقبلوا هذا الحق. واتبعوا اهواءهم كالحمقى من المسلمين في - [00:16:14](#)

في هذه الايام يعرفون المعصية ويعرفون جناب الحق فيتركون جناب الحق ويتلبسون بمخالفته. سبحان الله! وهنا قال ربنا عز وجل

فلما جاءهم الحق من عندنا اذا النبي صلى الله عليه وسلم ليس مبتعثا من قبل احد غير الله - [00:16:43](#)
لان بعض المشركين همزوا في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يعلمه رجل باليمامة يسمى الرحمن لما ربنا يقول ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فرح المشركون بذلك. اي اي وباء - [00:17:13](#)
الله عارفينه. او مال الرحمن ده ده رجل في اليمامة كان يعلمه القرآن ارادوا ان يهمزوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاءهم الحق
من عندنا من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى - [00:17:36](#)

ايات موسى كان الناس يعرفونها. وقيل هذا الكلام خاص باليهود والسياق يرجح هذه الوجهة لماذا؟ لان الذي يعرف ايات موسى
بالتفصيل ليس المشركين وانما اليهود. اليه هود والمشركون يعرفون طرفا قليلا من عادة اليهود ان هم اصحاب اسرار. دايم يخبوا -
[00:18:03](#)

كده ويداروا وما يعرفوش. لا سيما مع المشركين في اعتقادهم انهم اميون. انهم اميون امة متخلفة فيكون الظاهر ان هذا الخطاب
خطاب اهل الكتاب فلما جاءهم هذا الحق من عندنا قالوا لولا يعني لولا اتى محمد بمثل ما اوتي به - [00:18:41](#)
موسى. موسى هناك ايات معجزات مثل العصا اليد البيضاء مثل آآ انفلاق البحر وانشقاق حتى صار كل فرق كالطود العظيم مسألة
رفع الطور. ده مسألة عظيمة جدا. في عز الحر ارتفع جبل الطور حتى يكون لهم ظلم - [00:19:12](#)
يقيهم شر الحظر. الانسان في الحر الشديد يجعل الشمسية يجعل حاجة فوق راسه. كراسة ورقة ربنا سبحانه وتعالى رفع الجبل كله
فوقهم علشان يكون لهم ظلمة سبحان الله! وربنا عز وجل انزل عليهم المن والسلوى. ومع كل هذه الايات وغيرها كثير - [00:19:42](#)
الا انهم كانوا سريعي الكفر لما جمعوا الذهب من مصر قبل ان يخرجوا الى اليهم السامري فجعل لهم عجلا جسدا له خوار. العجل
جعله في الهوا والعجل البق بتاعه مفتوح والمؤخرة مفتوحة فيدخل الهوا فيخرج يبقى له ايه؟ صوت - [00:20:11](#)
فالسمر يقول لهم هذا الهكم واله موسى فنسي الله! يصدقون هذا الكفر. يجعلون الها من العجل. فيعبدونه من دون الله سبحانه الله لما
ربنا عز وجل نجاهم وجاوزوا البحر مروا على قوم - [00:20:42](#)

اعبدون الاصنام. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون يبقى بني اسرائيل لما رأوا الايات المعجزات هل
ازدادوا ايمانا؟ ولا نقصوا على نقصوا على اعقابهم. اشأمة امة اليهود. اعظم امة شؤم. هي - [00:21:10](#)
امة اليهود. ولهذا قال سفيان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود واعظم الناس بركة هي امة الاسلام. امة الاسلام اعظم الامم
بركة. امة الانقياد والاتباع والطاعة. شرفها الله عز وجل وبارك فيها. فلما جاءهم الحق - [00:21:40](#)
من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى رد عليهم ربنا عز وجل بقوله او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل او لم يكفروا تبين
ربنا عز وجل ان الكفر كان ذائعا بينهم. فموسى موجود - [00:22:10](#)
وبين ايديهم ويبعدوا العجل موسى موجود بينهم اجعل لنا الها كما لهم الهة. يا سبحان الله موجود موسى نبي الله الذي اراهم
المعجزات الكثيرات. لن نؤمن لك حتى نرى الله جعرا - [00:22:38](#)

موسى صاحب المعجزات والايات لن نصبر على طعام واحد فيدعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها
وعدسها وبصلها. يتركون المن والسلوى طعام يقال طعام اهل الجنة عسل وطير. ومش طير بقى اي طير ولا اي عسل. مش عسل -
[00:23:00](#)

مغشوش. ولا اي عسل ولا اي طير. يقول لك احنا ما عدناش عاوز ياكل الحاجات دي بقى. عاوزين بقى ايه فول وبصل وعدس. يا الله
اه يا الله! عكعكة! عكعك - [00:23:31](#)

سبحان الله! ما رأينا امة اقبح من هذه الامة. ولا اجر على الله من هذه الامة. ولا اجر على انبيائهم من هذه الامة ما ارسل الله تعالى
اليهم رسولا الا كذبوه. او قتلوه. ولذلك عندما غضب موسى على اخيه - [00:23:49](#)
يا هارون افعصيت امري؟ ليه لما ذهب لملاقة الله؟ ووجدتهم يا هارون يبعبدوا العجل. لماذا لم تنهاهم عن ذلك. عصيت امري؟ قال
ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسى. اني خشيت ان تقول فرقت - [00:24:14](#)

بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي. سبحان الله قوم سوء كفروا ويا ليتهم وقفوا عند الكفر. ولكن عملوا ايه؟ عملوا شيء عظيم جدا وخطير. قالوا سحران تظاهرا وفي قراءة سحران تظاهرا. سحران وسحران - [00:24:34](#)

هناك فارق بين السحر والساحر. الساحر ده اسم فاعل. القائم بالسحر هي دي بني ادم هذا انسان لكن عندما نقول سحران اذا هذا هو الفعل نفسه. ما المقصود بالسحران؟ قيل هو - [00:25:08](#)

التوراة والانجيل. اتهموا التوراة والانجيل بانها سحر سبحان الله اتهموا الكتب المقدسة التي ينبغي ان تعظم بانها سحر وقيل سحران يقصد بهما التوراة والقرآن. التوراة والقرآن هذا اجود واقوى. لان الله تعالى في غير اية قارن بين التوراة وبين القرآن - [00:25:38](#)

من ذلك مثلا ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء ثم وبعد ذلك قال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه ببقى الكتاب الذي انزله مبارك والقرآن وهو الكتاب المعظم الذي تلا ذكر ماذا - [00:26:18](#)

فكر التوراة. قلت من قبل ان التوراة كتاب تشريع. واحكام ونظام وكذلك القرآن. ولكن قرآن مسخ كل ما في التوراة. لما يكون اليهود في زمن موسى ومن بعد زمن موسى - [00:26:46](#)

التوراة بانها سحر اذا هل هم يعظمون التوراة؟ ابدأ. هل هم يعظمون الانجيل؟ ابدأ. هل هم القرآن ابدأ. ولهذا قال الله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم - [00:27:06](#)

لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة. تسير على الحق وكثير منهم ساء ما يعملون. ده اليهود ده اليهود. اليهود الذين يحكمون العالم الان. اليهود الذين يدبرون مجريات العالم - [00:27:30](#)

ابتلاء من الله. ابتلاء من الله. ولكن سنة الله تعالى في الكون. ان اليهود عندما ينتفشون ويستطيّلون تكون نهايتهم. سبحان الله تكون نهايتك. قال الله وان تعودوا نعد. وان تعودوا للظلم والفساد والعدوان. نعد - [00:27:55](#)

الى تسليط العباد عليكم ليحتثوكم ويهلكوكم. والمسألة دي في مدار التاريخ كله في التاريخ كله يقال بانهم لما عتوا في بلاد الشام سلط الله عليهم باختنصر فقتلهم ومكثوا في الاسر قرونا - [00:28:26](#)

قيل ذلك. وايضا في اوربا لما استطالوا وظلموا وبغوا تعقبهم النصارى وقتلوهم وذبحوهم ولم ينجهم من الابداء الا اهل الاسلام. سبحان الله! لم ينجهم من ابداء الا اهل الاسلام. هربوا الى بلاد الاندلس. فاستضافهم المسلمون واقروهم - [00:28:51](#)

والعجيب ان اليهود الذين في بلاد الاندلس خرجت طائفة منهم الى بلاد تركيا والسلطنة التركية وهذه الطائفة اليهودية هي التي اسقطت الخلافة العثمانية عجيب وكأن الله تعالى اراد ان يبقي طائفة من اليهود يتيهون في الارض - [00:29:21](#)

الى ان يجتمعوا في ارض الشام ليسلط عليهم اهل الاسلام لتكون في اخر الزمان كما اخبر النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة ستقاتلوا اليهود فتقتلوهم فاقتلوهم حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر او الشجر. فينطق الله الحجر والشجر. فيقول يا عبدالله - [00:29:55](#)

الله ان ورائي يهوديا تعال فاقتله الا شجر الغرقد فانه شجر اليهود سبحان الله! ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد ان نؤمن بها. فاليهود الكذبة الملعين انقى الذين يعرفون الحق ولكن لا يتبعونه. يريدون ان يشككوا في القرآن - [00:30:32](#)

كما شككوا في التوراة. ولذلك الناس اللي عاملين نفسهم مسلمين ويحاولون الطعن في القرآن وضرب آيات القرآن بعضها في بعض. حتى يسقطوا قداسة القرآن وعظمة القرآن من قلوب اهل اسلام انهم يسيرون على خطى من؟ اليهود. اذا رأيت احدا - [00:31:02](#)

يحاول ان يطعن في القرآن فاعلم ان اساتذته وان اسلافه من؟ الصحابة ام اليهود؟ اليهود عرفتم يا اخواني وبالتالي لا يأتي لي اخ ومضطرب الم تسمع ما يقول فلان؟ من - [00:31:32](#)

حمقى الذين يخرجون هذه الايام. يريدون ان يضربوا الايات القرآنية وان يصرفوا الناس عن فهمها وان يشككوا في بعض المعلومات الحضارية الموجودة في القرآن. فيأتي بعض الناس يكون منزعج يكون منزعج. لان سلفه من؟ اليهود. فلا تبتأس. والقر - [00:31:52](#)

القراءة الثانية قالوا ساحرا. فساحران. اما موسى وعيسى واما موسى ومن ومحمد صلى الله عليه وسلم وهذا اقوى واجود. قالوا

سحران القرآن والتوراة او ساحرة اللي هم مين؟ موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. تظاهر يعني ايه تظاهر؟ اي نصر احدكم -

[00:32:22](#)

الاخر. قوى احدهما الاخر. اعان احدهما الاخر. لماذا؟ لان التوراة بشرت بالنبى محمد عليه الصلاة والسلام. فبدل ما يؤمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ايه اللي يحصل؟ يهزم بالنبى عليه الصلاة والسلام - [00:32:52](#)

ويتهموه بالسحر. ويتهموا موسى بانه متواطى مع مين؟ مع النبى محمد عليه الصلاة والسلام عجيب من اين لموسى ان يعرف بمحمد وبينهما عشرات القرون؟ بينهما قرون متطاولة. من اين لموسى ان يتظاهر مع محمد وان يؤيد محمدا وان ينصر محمدا وهو ليس في

- [00:33:12](#)

قرنة بل بينهما القرون المتطاولة. اذا هذا اعظم دليل على انهم كذبة. انهم كذبة قالوا سحران تظاهرا او ساحران تظاهرا. وبالتالي طالما ان موسى وعيسى ناموسى محمد سحرة والكتب بتاعتهم سحر. نؤمن بهم ولا نكفر بهم؟ خلاص. ولذلك قال وقالوا انا -

[00:33:45](#)

كل كافر. الجواب خلاص ان محمد وعيسى ساحران وان القرآن والتوراة سحر خلاص ماشي. انظر الى هذا الاسلوب الرائع في المناظرة. حتى نتعلم ادب الحوار. فاياك من المجادلة الا اذا كانت المجادلة على وجه الانصاف واظهار الحق. فقال ربنا عز وجل قل

فاتوا بكتاب - [00:34:15](#)

من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين. خلاص. دعنا من ودعنا من التوراة. طب هاتوا لنا كتاب من عند ربنا احسن من

التوراة القرآن اتبعه ان كنتم صادقين. الجواب لن يستطيعوا ان يأتوا بشيء. فيكون الجواب فان - [00:34:55](#)

لم يستجيبوا لك يا محمد سوى المشركين او اليهود فاعلم انما يتبعون واه هم بغير انما يتبعون اهواءهم. الاهواء جمع هوى. والا هو

ليس مجرد ميل النفس ولكن الهوى ميل النفس مع المحبة. ان الانسان نفسه طول الحاجة ويرغب فيها ويجتهد - [00:35:25](#)

والهوى يكون مذموما. الغالب ان يكون الهوى مذموما. وما ذكر الهوى في القرآن الا لا مذموما ما ذكر الهوى في القرآن الا مذموما. ولئن

اتبعت اهواءهم بعد الذي اذ جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من -

[00:36:00](#)

ولا نصير. وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك يا داود انا جعلناك خليفة

في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا - [00:36:33](#)

اتبع الهوى افرأيت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم. الهوى ولذلك قالوا الهوى يرضي بصاحبه الى الهلكة. الهوى يرضي بصاحبه

الى الهلكة. فالهوى معناه النزول والسفول والسقوط ان كل انسان بيتبع هواء ماشي ورا مزاجه لابد يسقط. يقع. اي انسان - [00:36:53](#)

هواه ميله بيميل مثل حاجة ويمشي وراها ولا يجاهد هواه يسقط. يسقط في الهوان انسان ذليل. وما اجمل ذلك الاديبي الذي

لاحظ العلاقة بين الهوى والهوان. فقال نون الهوان من الهوى منزوعة. نون الهوان - [00:37:34](#)

من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هوانا. فاذا هويت فقد لقيت اولا انت لو نظرت الى اصحاب الهوى تقدر تميزهم على طول

تنظر لوجهه تعرف على طول انه صاحب هوا. وتعرف ان النهاردة ركب هوا ولا لاً وتعرف هوا عمل النهاردة ايه - [00:38:06](#)

سبحان الله ولكن لا ينبغي للمؤمن الذي يضاء له السبيل ان يكون سببا في فتنة في احد قال الحسن رضي الله تعالى عنه انهم وان

هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل المعصية فيه في وجوههم - [00:38:34](#)

اللي بيقع في المعصية المعصية بيظهر اثرها في الوجه بيظهر اثرها في الوجه. ابي الله الا ان يذل من عصاه. سبحان الله الانسان اللي

بيعمل معصية لابد ان يسارع الى التوبة. لانه اذا لم يسارع الى التوبة - [00:39:04](#)

هتك الله تعالى ستره حتى ولو بينه وبين نفسه. اخطر حاجة واصعب حاجة ان بينك وبين نفسك تشعرون ان انت ما نتاش مزبوط بس.

بينك وبين نفسك. تشعرون انك لست على الصراط - [00:39:27](#)

بان الهناة تحيطك. وانك تمشي على الشوك. ولماذا؟ ما هناك الطريق المستقيم ليس به شوك وليس به ضعف وليس به دخن. فلماذا

نترك الطريق السوي المستقيم لتتكفط طرق الشيطان. فعلى رأس كل طريق شيطان يدعو - [00:39:47](#)

اصحابه الى سلوك هذا الطريق. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فقال عبد الله ابن مسعود فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا صراط الله المستقيم - [00:40:21](#)

ثم جعل عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذه سبل على رأس كل منها شيطان يدعو اليها ثم تلا قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:40:45](#)

اياك ان تكون في حلف الشيطان فمن كان في حلف الشيطان زل وغوى. ومن كان في حلف الرحمن علا واهتدى. علا واهتدى فيكفك ان تشعر انك موصول بالله. اذا كنت مع الله. واعظم - [00:41:05](#)

واشد الخسارة ان تستشعر انك مقطوع عن الله. مقطوع عن الله. موكل الى نفسك بما سرت عليه من اتباع الهوى. نسأل الله تعالى العافية. فان لم يستجيبوا لك يا رسول - [00:41:31](#)

فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اذا هذا هو الفرض الذي عظم في ضلاله. عظم في ضلاله. يبقى اعظم واحد ضال الذي يتبع هواه وليس عليه وليس له دليل ولا برهان من الله - [00:41:51](#)

ومحال ان يكون البرهان في حلف الهوى ابدا. قل ان الله لا يأمركم بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بماذا؟ بالقسط الهوى ليس هو القسط. لان الهوى سفول وسقوط. والقسط ماذا؟ ميزان - [00:42:27](#)

يبقى ربنا امر بالقسط الميزان فالشرع الحنيف الذي فيه الاعتدال الذي فيه عدم الميل هو القسط. لكن الهوى فيه الميل. فمن المحال ان يكون الهوى من الله اذا اصابك الهوى جاهد هواك حتى يكون تبعا لما جاء به النبي محمد صلى الله عليه - [00:42:57](#)

وسلم ولذلك في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. في اسناده في كلام حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فلا بد الانسان ان يجاهد هواه. وان يعلم ان هواه امضى عليه واشرس من الاسباب - [00:43:27](#)

من الاسد او السبع الضاري الذي يكمن بين اضلاعه. اذا العدو بتاعك مش العدو بتاعك فين؟ جوة. عدوك ايها الحبيب والله ليس في خارجك. اياك ان تنشغل بالاعداء الخارجيين وتنسى العدو الخطير. الذي يكمن في داخلك انت. اياك - [00:43:55](#)

ولهذا قال العلماء الهوى مركب الشيطان الى النفس. يعني لما الشيطان عاوز يدخل البوغاز اللي بيدخل منه يركب المركب بتاع الايه؟ بتاع الهوا. يخش في المركب بتاع الهوا فاياك ان تترك امرك مرسلا. ولكن ضيق على الشيطان مداخلة. وجاهد نفسك - [00:44:25](#)

يا عبد الله فانك ان تفعل تكن سعيدا ان شاء الله. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يعيننا على قهر - [00:44:57](#)

هو وان يجعلنا واياكم من المؤيدين الموفقين الراشدين المهديين. نحن وجميع المسلمين وابناء المسلمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله - [00:45:19](#)

الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:39](#)